



الرياضة من أجل التنمية

يستغل اللاجئون والنازحون والسكان المحليون في الأردن والعراق الأنشطة الرياضية لاتباع أسلوب حياة صحي ولضمان التعايش السلمي في المجتمعات المحلية.

المدن، على سبيل المثال في مدينة دهوك في شمال العراق، تضاعف عدد السكان منذ عام 2011. ورغم ذلك ينبغي توفير الخدمات الأساسية والصحية لجميع الفئات السكانية. كما ينبغي أن تستفيد جميع تلك الفئات من الرعاية النفسية والاجتماعية والتعليم والأنشطة الترفيهية. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأطفال والشباب الذين يعانون من صدمات نفسية والذين يحتاجون بشدة إلى رعاية ودعم مهني. ولكن هذه المساعي تنطوي على تحديات هائلة. فالإدارات والمدارس تتحمل أعباء تفوق طاقتها، فالمعلمون يتبعون بالفعل نظام الثلاث نوبات مع وجود 60 طفلاً في كل فصل. ولا تكاد توجد أية إمكانية لممارسة الرياضة. بالرغم من أن الرياضات الجماعية يمكن أن تؤدي إلى تقارب بين اللاجئين والنازحين داخليا والسكان المحليين. فبعد سبعة أعوام من الحرب يتراجع التسامح وحسن الضيافة لدى المجتمعات المحلية و يزداد الاستعداد لممارسة العنف.

نحو المستقبل بصحة وثقة

الرياضة - سواء كانت كرة القدم أو كرة السلة أو كيك بوكسينج أو السباحة أو التنس - لا تفيد الجسم فحسب بل تدعم كذلك التواصل والتعاون بين الأشخاص. هذا العنصر الداعم للاستقرار وللترابط هو ما يستغله التعاون الإنمائي الألماني ويني عليه.

بتكليف من الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) تدعم GIZ (التعاون الدولي الألماني) المنظمات المحلية لتنظيم أنشطة رياضية في مخيمات اللاجئين والمجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين في



اسم المشروع	التبادل والتعلم ومعالجة النزاعات من خلال "الرياضة من أجل التنمية"
بتكليف من	الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ)
الجهة المنفذة	GIZ (التعاون الدولي الألماني)
منطقة المشروع	الأردن : على الصعيد المحلي العراق: دهوك ، زاخو ، سميل ، أربيل ، نينوى والأنبار
الشريك السياسي	الأردن: وزارة التعليم شمال العراق: وزارة التخطيط في حكومة إقليم كردستان
الشركاء الوطنيين	مشروع تطوير كرة القدم الآسيوية (AFDP) ، أجيال السلام (GfP) ، مؤسسة خطوات ، اللجنة الأولمبية الأردنية (JOC) ، الاتحاد الأردني لكرة القدم (JFA) ، الجامعة الأردنية ، جامعة آل البيت
المدة الإجمالية للمشروع	من 7/2016 حتى 6/2021
حجم التمويل	7 ملايين يورو

صعوبة التعايش

لقد أدت الحرب في سوريا وتوسُّع نطاق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" الإرهابي إلى نزوح الملايين من الأشخاص خارج أوطانهم منذ عام 2011. فبحلول منتصف عام 2016 كان قد تم تسجيل أكثر من 655.000 مواطن سوري رسمياً كلاجئين في الأردن وحده، إلا أن التقديرات تشير إلى أن عددهم الفعلي ضعف ذلك. وقد فرَّ إلى العراق أكثر من 250.000 لاجئ سوري في عام 2016. إضافة إلى ذلك غادر 46.000 مواطن عراقي سوريا للعودة إلى العراق. وأكثر من 3 مليون شخص في العراق قد فرّوا من ديارهم ليصبحوا في عداد النازحين داخليا.

في أغلب الأحيان لا يعيش الباحثون عن ملاذ آمن بداخل مخيمات اللاجئين، بل تستقبلهم مجتمعات محلية في الأردن والعراق على حد سواء. في بعض

و لتوظيف مقاربة "الرياضة من أجل التنمية" لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي و لمنع العنف و لمعالجة النزاعات بشكل مستدام يتم في إطار المشروع تدريب 500 معلما و مدربا على الأنشطة والتقنيات المختلفة نصفهم من النساء.

دعم بناء الشخصية

تلعب ماريانا حداد والتي تبلغ من العمر 21 عاما في المنتخب الوطني الأردني. خاضت ماريانا في إطار مشروع "الرياضة من أجل التنمية" دورة تدريبية لتصبح مدربة، وهو ما تقوم به الآن. وتقول ماريانا: "لقد أدركت على الفور الإمكانيات الهائلة التي تنطوي عليها فكرة البرنامج. فالجمع بين تدريب كرة القدم عالي المستوى من ناحية وتقديم الدعم



الهادف لبناء شخصية الأطفال والشباب من ناحية أخرى هو ما يجعل هذا البرنامج فريدا من نوعه في الأردن. إنني حقا أستمتع بالعمل مع الأطفال ودعمهم لتنمية قدراتهم بغض النظر عن الجنسية أو الفئة العمرية أو النوع الاجتماعي. وأنا كذلك أستفيد من دوري كمدربة وأحاول أن أكون قدوة للأطفال داخل الملعب وخارجه."

العراق والأردن مما يسمح للاجئين والنازحين والسكان المحليين ممن تتراوح أعمارهم بين 8 و 24 عاما من ممارسة الرياضة بشكل جماعي في محيط آمن. وبذلك يتعلمون ما لم يتسنى لهم تعلمه في ظل الحرب والنزوح: الاحترام والعدل والثقة بالنفس والانتماء إلى مجتمع محلي.

تركز هذه المساعي أساسا على تعافي الأطفال والشباب جسديا ونفسيا. ويتم تدريب العمالة المتخصصة المحلية على إدراك أهمية الدور الذي يمكن للرياضة أن



تلعبه في تنمية قدرات الأطفال واستغلال ذلك الدور. يتدرب الأخصائيون الاجتماعيون والمعلمون والمدربون على تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية والقيم المرتبطة بالرياضة. كذلك المستضعفون والمعاقون من الشباب والذين عادة لا يتوفر لهم ما يكفي من الفرص سيتمكنون من الاندماج من خلال أنشطة تتناسب مع ظروفهم. ويتم تشجيع البنات والفتيات على ممارسة الرياضة. ففي منطقة لا توفر لهن إمكانيات كافية لممارسة الرياضة يمكن لهذه الأنشطة أن تفتح لهن مجالا لتحقيق الذات. إن الرياضات الجماعية تبني العديد من الجسور، فالأطفال والشباب من جميع الفئات السكانية يتعرفون على بعضهم البعض ويفهمون بعضهم البعض، يثون بذور الصداقة ويستمدون الأمل. كل ذلك يساهم في تجنب النزاعات والعنف.

جيل يمارس الرياضة

في المحافظات الأردنية عمان وإربد والمفرق والزرقاء استقبلت المجتمعات المحلية عددا كبيرا من اللاجئين. بدعم من GIZ يتم تنظيم أنشطة رياضية مراعية للبعد الجنساني في أكثر من 150 مدرسة و 100 مركزا رياضيا و بذلك يصل عدد المستفيدين الى 60000 طفل و شاب من المشروع وفي الأفضية العراقية: دهوك، زاخو، سميل و أربيل في شمال العراق. و يستفيد من الأنشطة الرياضية الأطفال و الشباب في ستة مخيمات للاجئين و عشرة مراكز شباب.

المشروع هو جزء من المبادرة الخاصة التي تحمل عنوان "محاربة أسباب اللجوء - إعادة اندماج اللاجئين". يدعم المشروع على المدى القصير اللاجئين / اللاجئات والمجتمعات المضيفة على حد سواء. أما على المدى البعيد، فيتم عن طريق تدابير مستدامة الحد من الأسباب الهيكلية المؤدية للفرار، مثل الفقر وانعدام الفرص. يساهم هذا المشروع في التطور الشخصي والوظيفي للمستفيدين وفي تعزيز الترابط الاجتماعي بين اللاجئين والمجتمعات المحلية التي تستقبلهم وكذلك اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات.

تأليف
Steffi Nölting
تصميم
creative republic
Frankfurt
الصور ©
GIZ

إصدار 09/2018
(16.4057.2)

التحرير
Deutsche Gesellschaft für
Internationale Zusammenarbeit (GIZ) GmbH
- التعاون الدولي الألماني -
GIZ

قسم
الشرقين الأدنى والأوسط

مقرها
بون وإشبورن (ألمانيا)

Dag-Hammarskjöld-Weg 1-5
Eschborn, Germany 65760
هاتف: +49 619679 1175
فاكس: +49 619679 1115
www.giz.de

الناشر
الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية
العنوانان البريديان لمقري الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية

BMZ Bonn
Dahlmannstraße 4
Bonn, Germany 53113
هاتف: +49 (0) 228 99 535 0
فاكس: +49 (0) 228 99 535 3500

BMZ Berlin / Im Europahaus
Stresemannstraße 94
Berlin, Germany 10963
هاتف: +49 (0) 30 18 535 0
فاكس: +49 (0) 30 18 535 2501

poststelle@bmz.bund.de
www.bmz.de